

الفوائد لابن القيم - المجلس 25

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين السادس من شهر صفر من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والخمسون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله وهاتان الفاء وهاتان الآفتان في العلم والعمل - [00:00:30](#)

لا سبيل الى السلامة منهما الا بمعرفة ما جاء به الرسول في باب العلم والمعرفة واردة وجه الله والدار الآخرة في باب القصد والارادة فمتى خلا من هذه المعرفة؟ وهذه الارادة - [00:00:51](#)

فسد علمه وعمله هو الإنسان ينازعه حب العجب وحب ثناء الناس يعني يكون ينازعان الاخلاص. او هناك افات يعني مدح الناس له تأثير تطلب مدح الناس يعني يعني قد يقع فيه الكثير - [00:01:12](#)

مثل هذه الافات تدفع وتتقى بعد فضل الله والدعاء والضراعة اليه باستحضار نصوص الاخلاص ان العجب وحب الثناء يفسد ولا يصلح ويؤثر سلبا على قلب الشخص وعلى جوارحه لهذا كان السلف عليهم رحمة الله - [00:01:40](#)

لا ينظرون واثارهم تحذر وسيرهم سبحانه الله العظيم فيها البعد عن مثل هذه الامور هذا كانوا يكرهون الشهرة والتصدر حتى ان بعضهم اوصى اخر اثر قديما من لعل احد الاكارم اللي يسمع - [00:02:10](#)

يعثر عليه ان احدهم واني قرأت اما في تذكرة قديما مفاده ان احدهم صاحبها لشيخه اني احضر مجلسا تعجبني نفسي وذكر علي انه يحرص على حضوره بما يسمع فقال مجلس سوء فلا تحضره - [00:02:36](#)

لكن يقال في مثل يعني نور اذا كان الناس ينتفعون بدي كل شيطان مدخل الناس ان هذا المجلس فيه مدح واياك واياه لا يقال احضر جاهد نفسك استعن بالله ولا يعني - [00:03:09](#)

الشيطان عليك شركه بعض الناس قد يكون عنده مثل هذه الامور قد يغلبه الشيطان فيصده عن الخير بدعوى ان ذلك من الرباء ورحم الله الامام مالكا في مقولة له ايضا لعل احد يمكننا لوجودها - [00:03:28](#)

قراءتها كاملة لما قال له شخص يعني اني اعمل العمل واخشى فقال له كل منا فعل ذلك لما صلى احد ولا تصدق احد ولا وعظ احد ولا امر احد ولا نهى احد - [00:03:53](#)

ولكن يعني جاهد نفسك وسدد وقارب القصد من الإنسان يبذل جهده وما يستطيع فان داخله الشيطان يجاهد نفسه ولا يستسلم ويستحضر نصوص الاخلاص حسن الظن بالله ومتى ما علم الله من العبد صدق المجاهدة - [00:04:06](#)

اعانه الله على نفسه نعم يا شيخ الله اليك والايامن واليقين يورثان صحة المعرفة وصحة الارادة وهما يورثان الايمان ويمدانه السلام عليكم. هنا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته اه شيخنا حفظك الله - [00:04:29](#)

الاثر الذي اشرتم اليه هو في السير النبلاء ترجمة عبد الرحمن المهدي رحمه الله. نعم. قال كنت اجلس يوم الجمعة فاذا كثر الناس فرحت واذا قلوا حزنت فسألت بشر ابن منصور فقال هذا مجلس سوء - [00:04:55](#)

فلا تعد الي فما عدت اليه الله اكبر رحم الله مهدي رحمه الله المهدي سأل بشر ابن منصور. نعم نعم. الله المستعان رحمهم الله جميعا ايضا يقال مع هذا لا تعود اليه - [00:05:18](#)

ويقال اذا كان النفع لا يتحصن الناس الا من طريقه. فيقال عليه ان يجاهد نفسه وان يصدق مع ربه ويعني يستحضر ان هذا من التعبد

لله نفع الناس كلما مدح الانسان - 00:05:37

كلما زاد للينبغي كلما مدح ان يزداد لله تواضعا ويشكر الله تعالى وان يطلب من الله العون وان يدفع عنه شر العجب شر الكبر شر حب ثناء الناس من باب - 00:05:57

يعني قال من باب الترفع عليه ان بعض الناس اذا سمع الثناء استروح يعني يعني يوم يستروح ولا يحذر من دخول العجب بل قد يعجب بهذا الشيء ويزيده الشيطان استرواحا - 00:06:14

وبعض الناس على يعني اذا سمع ثناء الناس وهي من اجل بشراه حمد الله وسأل الله تعالى التوفيق والاخلاص فبعضهم تورع تورعا بحيث يعطل مصالح منافع متعدية وبعضهم على النقيض نعوذ بالله والانسان دائما - 00:06:35
يأخذ الجمع من المبسوط فيحمد الله على عاجل بشراه. ويسأل الله ان يكون ثناء الناس رفعة له في الدنيا والاخرة. وان يكون عوناً له على المزيد الاخلاص ونفع الناس وعاد الانسان على نفسه بصير اذا علم علم - 00:06:58

نفسه تغلبه في هذا الموطن وانه يعني يغلبه العجب دخول الرياء خمسة في مجالس الانسان ادري بنفسي في اعتزالها تركيا نعم يا شيخ باقي اثر الامام مالك لما رد على احدهم - 00:07:14

وقال لما صلى ولا صام ولا امر واذن احد نعم قال رحمه الله ومن هنا يتبين انحراف اكثر الناس عن الايمان انحرافهم عن صحة المعرفة وصحة الارادة نعم نعم نعم - 00:07:34

ولا يتم الايمان الا بتلقي المعرفة من مشكاة النبوة وتجريد الارادة عن شوائب الهوى وارادة الخلق سيكون علمه مقتبسا من مشكاة الوحي وارادته لله والدار الاخرة والنصوص في هذا كثيرة - 00:07:59

ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل احسنه اصوبه واخلصوا والصواب ما كان موافقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاص ما ابتغى به صاحبه مرضاة الله تعالى آيات كثيرة اليه يصعد الكلم الطيب - 00:08:23

والعمل الصالح والكلم سيكون طيبا والعمل لا يكون صالحا الا اذا كان صاحبه مخلصا متبعة والنصوص هذا كثير ولهذا ترى الناس على اقسام منهم من عنده اخلاص وحب الخير لكن يعمل على جهالة - 00:08:43

منهم من يكون عنده علم عندي اخلاص ولهذا دائما كلما استحضر عبد ان العمل لابد ان يكون صوابا وجعل اعماله لاثر النبي صلى الله عليه وسلم في كل اموره في عقيدته في - 00:09:08

في معاملاته في سلوكياته في لباسي في كل شيء قد كان لكم في رأس حسن ولهذا السلف الصالح عليهم رحمة الله تأتي عنهم اثار تعبد خاصة قضية التعبد ان الشيطان يدخل على الانسان بهذا المدخل - 00:09:38

والناس يرون هذا يتعبد الوقت المتعبد متحنت يتأثرون هذي لا شك انها محمدا اذا كانت عبادته على بصيرة وردود العلماء على الفقراء اللي هم المتصوفة ما كنسموهش القديم بما ذكره الزهاد - 00:10:01

عندهم تعبدات وعندهم تضرعات وعندهم كذا. لكن كثيرا منهم على جهل اما زحاد السلف الصالح الصحابة التابعين هؤلاء جمعوا بين الامرين الزوج الشرعي في الظاهر وزهد في الاتباع احسن الله حسيبهم اهل اخلاص واهل - 00:10:28

صالح نعم يا شيخ قال رحمه الله فيكون عفوا كان من ادب السلف ومن حرصهم على ان يكون العمل موافقا آا ارشاد الناس بالاسلوب اللطيف. انا اذكر المبارك رحمه الله عطس عنده رجل - 00:10:50

فقال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله كلمة طيبة لكن في هذا الموطن لا هذا الموطن خلاف السنة النبوية ابن مبارك رحمه الله حقيقة من من النباهة في كف الناس عن الخطأ - 00:11:15

وعدم تنفيرهم مما يعني يتبادل الذهن فقال له وانا اقول والصلاة والسلام على رسول الله ولكن ما هكذا علمنا رسول الله اعجبني احد الفضلاء لما تكلم عن امر فقال بعضهم - 00:11:38

امر تعبدني خلاف الهدي النبوي قال بعضهم هذا زيادة الخير خير يقوله وقال له لو ان الامام صلى الظهر ست ركعات هذا من الخير انه زاد ركعتين وجمع اراضين مبسوطين - 00:11:58

والمؤذن زاد في التكبيره الله اكبر بدال اربعة جعلها عشر وجعل حي على الصلاة حتى ينتبه الناس مرتين قال عشر مرات او اكثر هذا كله خير فكان اسلوبه مؤدبا ومقلعا كذلك - [00:12:17](#)

يعني التلطف في اقناع الناس هذا مطلب شرعي نعم يا شيخ قال رحمه الله فيكون علمه مقتبسا من مشكاة الوحي وارادته لله والدار الآخرة فهذا اصح الناس علما وعملا وهو من الائمة الذين يهدون بامر الله - [00:12:39](#)

ومن خلفاء رسوله صلى الله عليه وسلم في امه ولو كان علمه قليلا ولو كان علمه قليلا اشار بعض العلماء اه نبه الله امره سمع مقالتي فوعاها اداها كما سمعها. قال لو كان يحفظ حديثا واحدا - [00:13:07](#)

فاذا الانسان نقل فائدة صحيحة وكان مخلصا في ذلك فلا شك انه مأجور ومن نقل فوائد كثيرة بدون اخلاص فهذا مأزور نعم يا شيخ قال رحمه الله قاعدة الايمان له ظاهر وباطن - [00:13:28](#)

وظاهره قول اللسان وعمل الجوارح وباطنه تصديق القلب وانقياده ومحبته الا ينفع ظاهر لا باطن له وان حقن به وان حقن به الدماء وعصم به المال والذرية ولا يجزئ باطن لا ظاهر له - [00:13:51](#)

الا اذا تعذر بعجز او اكراه وخوف هلاك وان حقنا الا حقن عندي احسن الله اليك بفتح القاف والتون اخوان البقية احد عنده ظم سأل رجل الحسن البصري فقال يا ابا سعيد - [00:14:13](#)

رأى مؤمن انت؟ فقال اما الايمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر واما ايمان ذكره الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر وعجت قلوبهم الى اخره قال فارجو ان اكون وكما ذكر في كلامه - [00:14:47](#)

عند اهل السنة اعتقاد الجنان وتصديق اللسان وعمل الجهل والاركان. لعل احد الاخوة الشيخ حماد الانصاري وخرج معكم شيخنا معكم عبد الكريم عندك كتاب المجموع للشيخ حماد الانصاري اه كان عندي واه رددت لصاحبه - [00:15:14](#)

هادي هي خلاصة لكن قرأته الحمد لله ابو الشيخ اللي عنده راشد ليس عندي عبد الله بن مسعود رياض الشيخ رياض موجود انا ليس عندي للاسف ما السلام عليكم الشيخ حماد ظابطا لطيفا - [00:15:41](#)

هذا الايمان عند اهل السنة خمس نونات وعند اعتقد اه اعتقد فرقة اخرى اربع نونات ثم وعند غيرهم ثلاث نونات قال عند اهل السنة خمس نونات اعتقاد بالجنان وتصديق باللسان - [00:16:16](#)

وعمل بالأركان هذي ثلاث يزيد بطاعة الرحمن ينقص بطاعة الشيطان ثم ذكر اربع نونات وثلاث نونات هذا كل كتاب اللي اجدته كتاب اللي اجدته يفيد يفيدنا جميعا نعم يا شيخ ماجد - [00:16:39](#)

قال رحمه الله فتخلف العمل ظاهرا مع عدم المانع دليل على فساد الباطن وخلوه من الايمان دليل نقصه نعم انا شخص ما يعمل نعوذ بالله نتساهل بالصلاة متساهل الزكاة متساهل هذا - [00:16:59](#)

نقص ضعف ايمان وحفاظه على هذا الامر مواظبته هذا دليل على صدق الباطل نعم يا شيخ ونقصه دليل وقوته دليل قوته طيب في مسألة في مسألة لطيفة هنا يقول بعض اهل العلم - [00:17:26](#)

الايمان عند اهل السنة والجماعة يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان قال بعضهم اما الزيادة فجاء النص عليها في الكتاب الكريم التوبة فزادتهم ايمانا يزداد الآخرة ليزداد الذين في اعتقد ليزداد الذين امنوا - [00:17:53](#)

ويزداد الذين امنوا ايمانا لكن يقول اين دليل نقص لم يأتي في القرآن الكريم لفظ نقص الايمان السنة يا شيخ ما في لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. نعم. هو ذكر انا قصدي في القرآن الكريم - [00:18:16](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم نعم يا شيخ دليل عقلي شيخ ايوه يعني نعم الشيء الذي يزيد ينقص. نعم كل ما يقبل الزيادة يقبل نقصه طيب شيخ ماجد تقف عند هذا رعاك الله - [00:18:46](#)

سطر واحد طيب قال رحمه الله فالايमान قلب الاسلام ولبه واليقين قلب الايمان ولبه وكل علم وعمل لا يزيد الايمان واليقين قوة فمدخول وكل ايمان لا يبعث على العمل فمدخول - [00:19:12](#)

الله اكبر لشيخ الاسلام مقولة جميلة جدا طيبة وايضا يا اخوان اتمنى مثل قديما لكن لا اذكر المرجع يقول اذا لم تجد العمل حلاوة في

قلبك انشراحا في صدرك وأتهم نفسك - [00:19:37](#)

فان عملك مدخول وان الرب غفور شكور يعطي من يشاء بفضله ويمنع من يشاء بعدله ولا يظلم ربك احدا نعم اذا كان الانسان يعني العمل ما يتلذذ به هذا سبحانه الله اية الحجرات هذه عجيبة - [00:20:03](#)

ولكن الله حبيب الايمان وزينه في قلوبكم محبة الطاعة وادائها بحب لها ويتزين بها لله تعالى تمثله بما امر به بخلاف هذا مقدم بخلاف من يحجم او يقدم بكسل ولا يتلذذ اتفاق العبادة - [00:20:29](#)

ادبها بملل وثيقا الشاطبي كلمة رحمه الله عن النوافل والعبادة اذا كان سبيلها الضجر اذا كان اذا كان مآلها الضجر فسبيلها الترك ان يقول لا تفعل هذا التطوع اللي انت متناقل او الشيطان ثقله عليك وانت طاوحت الشيطان - [00:20:55](#)

تؤديها كارها وان النوافل فاتركها وهذا طبعاً ليس على الاطلاق. ينبغي المجاهدة مصابرة لكن بعض الناس الان اذا مثلاً عرف نفسه انه سيوتر انا سأوتر والان او الضحى الان ساقوم ساصلي الضحى وساتكرر يعني كانه الان يثقل او يعيد - [00:21:19](#)

الشيطان على نفسه ضعف قيمة نعم يا شيخ ماجد انا مثل فائدة اليوم الفائدة شيخ عبد الكريم العاصمي نعم اه شيخنا عند عندي فائدة هنا اه للامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الداء والدواء - [00:21:42](#)

وهي فائدة لطيفة اعجبني اه يعني ذكر فيها اصابة الشيطان بنظر انسي اصابة الشيطان بنظر انسي ما شاء الله قال قال هنا يعني لما ذكر في اثناء سرده لمفاسد المعاصي ثم ذكر هنا فائدة الطاعات - [00:22:19](#)

ثم قال قال والطاعة تنور القلب وتجلوه وتصقله وتقويه وتثبتته حتى يصير كالمرآة المجلوة في جلائها ويمتلئ نورا. فاذا دنا الشيطان منه اصابه من نوره ما يصيب مفترق السمع من الشهب الثواقب - [00:22:44](#)

الشيطان يفرق من هذا القلب اشد من فرق الذئب من الاسد حتى ان صاحبه ليسرع الشيطان فيخر صريعا فيجتمع عليه الشياطين يقول بعضهم لبعض ما شأنه فيقال اصابه انسي وبه نظرة - [00:23:04](#)

وبه نظرة من الإنس هذه الفائدة التي احببت ذكرها وهو كأنه من القياس العكس الذي الامام ابن القيم فكما ان الشيطان بنظرته الخبيثة يصيب الانس فهذا الانسان الذي يعني وهو ايمانه - [00:23:23](#)

والله هذي هذي هي الغز بها يعاير بها متى يعين الانسان الشيطان؟ والعين محمودة وصاحبها مأجور وقوي الايمان الحمد لله هذي هذي فائدة نفيسة يا شباب. جزاك الله خير الله يكرمكم ويبارك فيكم. طيب - [00:23:44](#)

بالنسبة ما ذكرتموه من كلام الشيخ حماد رحمه الله المجموع يقول آآ الشيخ عبد الاول الانصاري سمعت الوالد يقول الايمان قول باللسان اعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان - [00:24:06](#)

فمن انقص نونا من هذه فليس بمؤمن انتهى كلام؟ انتهى الكلام لا لا في موضة اخ راشد هذا المجموع بترجمته نعم تزيد البحث رعاك الله ان شاء الله جزاك الله خير مسميك معرف اللقطة - [00:24:31](#)

جزاك الله خير. بالنسبة قول الامام مالك رحمه الله هل هو المقصود او لا عن الامام مالك وعن سعيد ابن جبير ابن جبير رحمهما الله لو كان المرء لا يأمر بالمعروف - [00:24:56](#)

ولا ينهى عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء ما امر احد بمعروف ولا نهى عن منكر هذا قول مالك وسعيد جبير وقال مالك مالك ومن هذا الذي ليس فيه شيء - [00:25:15](#)

وكذلك جاء عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله لو ان المرء لا يعظ اخاه حتى يحكم امر نفسه ويكمل الذي خلق له من عبادة ربه اذا لتواكل الناس الخير - [00:25:35](#)

واذا لرفع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقل الواعظون والساعون لله بالنصيحة في الارض وقال ابو الدرداء رضي الله عنه اني لامرکم بالامر وما افعله ولكن لعل الله يأجرني فيه - [00:25:53](#)

الله اكبر الله اكبر جميل ما قرأت في كتاب فيما اذكر تنبيه الغافلين ابن النحاس على كثير. يقول الانسان مأمور بان يأمر بالمعروف يعني باربعة اشياء الاول ان يأمر بالمعروف والثاني ان يفعله - [00:26:12](#)

المنكر يا انا يا عنب فاذا وقع فيه - [00:26:34](#)

00:26:58 - هذه الفائدة يا شيخ راشد

مسعود تفضل رعاك الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:27:16

وقام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه - 00:27:36

00:27:51

ذکره وشکره حسن عبادتي انتهى اشعار من ابیات البواسيري بريدة - 00:28:11

يقول وينشأ ناشئ الفتيان فينا ما كان عوده أبوه - 00:28:30

الخطأ بلطف سبحانه الله العظيم تكون في حياتي مثل النفس - 00:28:52

عليه الا اذا اعانه الله شكر الله لكم جميعا. بارك الله في الجميع - 00:29:14

وانشراحا في صدرك فاتهمه فان الرب تعالى شكور - 00:29:39

مدخول. الله اكبر. الله اعلم. هذا الكلام طبعاً مقتبس خلاصة آيات واحاديث - 00:29:58

الله للجميع. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:19

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:30:42